اخرجه البخاري في الادب المفرد هكذا واخرجه ابن حبان في صحيحه وابن السني معا عن ابي
يعلى واخرجه الطبراني ايضا في المعجم الاوسط وقال لم يروه عن يزيد يعني ابن ابي
عبيد الا المغيرة تفرد به احمد بن عبدك وتعقبه الحافظ برواية ابي مصعب الزهري
عن يزيد واخرجه الحاكم في المستدرك عن المغيرة قال وهي واردة على دعوى التفرد
انتهى قوله لقحا قال في السلاح بفتح اللام مع فتح القاف وسكونها وبالحاء المهملة
الحاملة للسحاب والعقيم بعكسه انتهى وفي الصحاح اللقح الفحل الناقة والريح
السحاب ورياح لواقح انتهى قال ابن الجزري يقال لقحت الريح السحاب
فهي في نفسها لاقحة قال الجوهري كان الريح تحمل اذا انشات السحاب وفيها
خير وصار ذلك لنا انتهى قوله لا عقيما هو تاكيد لما قبله قوله كاللقحة اي
بكسر اللام وفتحها الناقة القريبة العهد بالنتاج والجمع لقح وقد لقحت الناقة
لقحا ولقاحا وناقة لقوح اذا كانت غزيرة وناقة لاقح اذا كانت حاملا ونوق
لواقح واللقاح ذوات الالبان الواحدة لقوح كذا في النهاية قوله ورويناه
فيه عن انس وجابر الخ وقال الحافظ هذا يوهم انهما قرنا في الرواية وليس
كذلك انما وقع عنده اختلاف على بعض رواته في الصحابي فاخرجه ابن السني
عن ابي يعلى عن داود بن رشيد عن الوليد بن مسلم عن عنبسة عن محمد بن زاذان عن
جابر الحديث قال الحافظ بعد تخريجه هذا حديث غريب وسنده ضعيف جدا
فيه محمد بن زاذان ضعيف وشيخه عنبسة متروك واخرجه ابن السني ايضا من
طريق عمرو بن عثمان عن الوليد بهذا السند لكن قال عن انس بدل جابر وكذا
اخرجه ابن عدي في ترجمة عنبسة فقال ايضا عن انس وجاء عن انس حديث اخر
يدخل في هذا الباب عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا هبت الريح الشديدة
قال اللهم اني اسئلك من خير ما امرت به ونعوذ بك من شر ما امرت به هذا
حديث صحيح اخرجه البخاري في الادب المفرد ورجاله رجال الصحيح الا ان فيه
انقطاعا بين الاعمش وانس انتهى قوله وتعت كبيرة الله اعلم ان التقدير مصيبة
كبيرة اي من موت او حريق فالتكبير يدفع حر النار واذا استحضر العبد مضمون
التكبير هان عنده ما لاقاه من مصيبته قوله هاجت ريح اي ثارت في النهاية
هاج الشيء يهيج هيجا واهتاج اي ثار وهاجه غيره انتهى وتقدم عن الصحاح
فيه مزيد اول الكتاب قوله العجاج قال المص في التهذيب نقلا عن
ابي عبيد العجاج غبار تثور به الريح الواحدة عجاجة وفعله التعجيج اي ان
التكبير يجلو اي يذهب عن مراة الجو العجاج الاسود من الظلمة والقتام والله
اعلم ثم يحتمل ان يكون ذلك على حقيقته لما خص الله به التكبير من رفع ذلك
ويحتمل ان يكون المراد يجلو عن القلب الغيب الحاصل من القتام الاسود
اي لرده الامر الى فاعله وعلمه بالفاعل المختار الذي لا يخلو فعل من
افعاله عن حكمة والله اعلم قوله وروى الامام الشافعي الخ قال الحافظ

بعد

بعد تخريجه هذا حديث حسن اخرجه البيهقي في المعرفة قال وشيخ الشافعي ما عرفته وكتب
اظنه ابن يحيى لكن لم يذكروه في الرواة عن العلاء بن راشد والعلاء موثق قال الحافظ ولابن
عباس حديث اخر ثم اخرج من طريق الطبراني في كتاب الدعاء ايضا عن ابن عباس قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هاجت الريح استقبلها وجثى على ركبتيه وقال اللهم
اجعلها فذكر مثله الى قوله ريحا وزاد اللهم اني اسئلك من خير هذه الريح وخير ما ترسل
به واعوذ بك من شرها وشر ما ترسل به قال الحافظ اخرجه مسدد في مسنده الكبير
وفي سنده جبر بن عبد الله وهو ضعيف وجده عبيد الله بالتصغير ابن العباس وفي
نسخة من المسند حسين بن قيس ابو علي الرحبي وهو ضعيف ايضا وقد اعتضد بالمتابعة
قوله جثى النبي صلى الله عليه وسلم على ركبتيه بصيغة التثنية وفي نسخة اصل الدين من
المشكاة ركبته بالافراد ووجهه تجريد الجثو على بعض معناه اي المراد به هنا مطلق
الجلوس لا بقيد كونه على الركبتين تجرد عن ذلك ليلا يقع قول الراوي على ركبتيه
مستدركا او مؤكدا لما تضمنه جثى والتاسيس خير من التاكيد وفي النهاية الجاثي
هو الذي يجلس على ركبتيه انتهى ونقل السيوطي عن ابن الاثير جثا يجثو اذا قعد
على ركبتيه وعطف ساقيه الى تحته فهو قعود المستوفز الخائف الذي ان احتاج
الى النهوض نهض سريعا وهو ايضا قعود الصغير بين يدي الكبير وفيه نوع ادب
مع الله تعالى انتهى فكان هذا منه صلى الله عليه وسلم تواضعا للسوحوفا على امته
وتعليما لهم في تبعيته وجثا قيل يكتب بالالف لانه من الجثو وقيل بالياء من الجثي
وعلى كل فمعناه واحد قوله رحمة اي لنا ولا تجعلها عذابا اي علينا قوله قال
ابن عباس الخ هذا الكلام اورده المؤلف عن ابن عباس شاهدا لما اشار اليه
صلى الله عليه وسلم من الفرق بين الريح والرياح وان الاول في الخير بخلاف الثاني
غالبا فيهما وقوله في كتاب الله تعالى خبر مقدم وقوله انا ارسلنا الخ مبتدا
بتقدير هذه الايات الدالة على ان الرياح في الخير والريح بالافراد في الشر
في كتاب الله والجملة مقول القول وسياتي في اخر الحديث في ذلك
كلام قوله ريحا صرصرا اي شديدة البرد قوله وارسلنا عليهم بكسر الهاء
وضم الميم وبكسرهما وضمهما وصلا قوله الريح العقيم اي ما ليس فيه خير وقال
الراغب ريح عقيم يصح ان يكون بمعنى الفاعل وهي التي لا تلقح سحابا ولا شجرا
ويصح ان يكون بمعنى المفعول كالعجوز التي لا تقبل اثر الخير واذا لم تقبل ولم تتاثر
لم تعط ولم تؤثر انتهى وتذكيره لان هذا اللفظ مما يستوي فيه المذكر والمؤنث قال
الله تعالى وقالت عجوز عقيم ويقال رجل عقيم ومعقوم كما في النهاية ثم هو كذلك
في اصل مصحح وارسلنا بالواو وكذا هو في المشكاة ثم راجعت كتاب الام والمسند
فوجدته فيهما كذلك ولكن في نسخة اخرى وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم
والتلاوة هكذا قوله وارسلنا الرياح لواقح افرد حمزة بتوحيد واللواقح جمع
لاقحة اي تلقح الاشجار وتجعلها حاملة بالثمار قوله ومن اياته ان يرسل الرياح